[462] معاوية، فقال له معاوية: ارفع طرفك قد أدال ا عمرا منك. فقال في ذلك النضر بن الحارث: أفى كل يوم فارس تندبونه * له عورة وسط العجاجة باديه يكف بها عنه علي سنانه * ويضحك منها في الخلاء معاويه بدت أمس من عمرو فقنع رأسه * وعورة بسر مثلها حذو حاذيه فقولا لعمرو وابن أرطاة أبصرا * سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه ولا تحمدا إلا الحيا وخصا كما * هما كانتا وا للنفس واقيه فلولا هما لم تنجوا من سنانه * وتلك بما فيها عن العود ناهيه متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة * وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه (1) وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا * وخمى الوغى إن التجارب كافيه وإن كان منه بعد في النفس حاجة * فعودا إلى ما شئتما هي ماهيه فكان بسر بعد ذلك إذا لقى الخيل التى فيها على تنحى ناحية. وتحامى فرسان أهل الشام عليا. [قال نصر: وحدثنا عمر بن سعد، عن الأجلح بن عبد ا الكندى، عن أبى جحيفة قال]: ثم إن معاوية جمع كل قرشي بالشام فقال: العجب يا معشر قريش أنه ليس لأحد منكم في هذه الحرب فعال يطول به لسانه (2) غدا ما عدا عمرا، فما بالكم، وأين حمية قريش ؟ ! فغضب الوليد بن عقبة

_____ (1) المشيحة: المجدة، صبحة: صبحا. وفي الأصل: " صيحة " صوابه في ح، وفيها: " الخيل المغبرة ؟ ؟ ". (2) الفعال، بالفتح: الفعل الحسن. وفي ح: " فعال يطول بها لسانه " وهو بالكسر: جمع فعل. (*)

_____